

الإختلاف بين ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما  
في تفسير القرآن الكريم (سورة الفاتحة أنموذجاً)

The Difference Between Ibn Masoud and Ibn Abbas (may God be pleased with them)  
in the Interpretation of the Glorious Qur'an – Surat Al-Fatiha as a Model

محمد عطا الله رشيد

Muhammad Atallah Rashid

أ.م.د. فاضل محمد كمبوع

Asst. Prof. Fadel Muhammad Kambou (PhD)

٢٠٢١ م

١٤٤٣ هـ



## ملخص البحث

هذا البحث يتناول بيان معنى الاختلاف وانواع الاختلاف وترجمة مختصرة للصحابين الجليلين عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما، ومن ثم التعريف بسورة الفاتحة وفضلها وذكر ما جاء فيها من اختلاف بين هذين الصحابين، وكان منهج الدراسة يقوم على ذكر الرواية التي وردت عنهم، ودراسة سند هذه الرواية والحكم عليها، ومن ثم الترجيح بينهم إن امكن ذلك أو الجمع بين اقوالهم، وبيان نوع الاختلاف الوارد في الروايات .  
وبعد... فهذا البحث المتواضع هو مستل من رسالة الماجستير الموسومة -الاختلاف في التفسير بين ابن مسعود رضي الله عنه وابن عباس -رضي الله عنهما- وما هو إلا خطوة على هذا الطريق الذي أقامنا الله عليه أسأل الله تعالى أن ينفع به الكاتب والقارئ، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم انه ولي ذلك والقادر عليه.

### Summary:

This research deals with an explanation of the meaning of difference and the types of difference and a brief biography of each of the two venerable companions Abdullah bin Masoud and Abdullah bin Abbas, may God be pleased with them. Then it introduces Surat Al-Fatihah and its virtues mentioning the difference between these two companions in interpreting this Sura. The method followed in the study is based on mentioning the narration received from each of them, studying the chain of transmission of this narration and examining it, and then weighing the two narrations, if possible, or combining their sayings, and clarifying the type of difference in the two narrations.





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

الحمد لله الذي اكرمنا بالإيمان، وفضل ديننا على سائر الأديان، وشرفنا وبعث إلينا رسوله ﷺ خير البرية وسيد ولد عدنان، الذي وعد اتباعه بالرحمة والمغفرة وخير الجنان ...

وبعد ... فإن الله سبحانه وتعالى أكرمنا بهذا الدين العظيم، الذي جعله خاتمة الأديان وشريعة قائمة حتى يرث الله الأرض ومن عليها صالحة لكل زمان ومكان، واختار لها خير الرسل وانزل إليه أحسن الكتب، فذكر رسول الله ﷺ ما يبين بقاء هذا الدين واستمراره ما دامت السموات والأرض فقال: «... وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اِعْتَصَمْتُمْ بِهِ، كِتَابُ اللَّهِ...»<sup>(١)</sup>، فأقبل المؤمنون قديماً وحديثاً ينهلون من هذا النبع الصافي، فهياً الله تعالى لهذا الدين رجالاً افنوا حياتهم لفهم مقاصده وتعاليمه، وكان لهم قدم سبق ورأس الهرم في ذلك سلفنا الصالح من الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم التابعون رحمهم الله، فالصحابه جميعاً ونخص منهم بالذكر الجليلين الشامخين «عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم» وعلى الرغم من معاشتهم للتنزيل ونزوله بلغتهم ووجود النبي ﷺ بين ظهرانيهم يستفتونه عن كل ما غمض عليهم، فكانوا حريصين على تعلم هذا الدين والعمل بما جاء به من احكام وغيرها وتعليمه لمن بعدهم من تلاميذهم المخلصين النجباء، الذين بنوا اساساً متيناً، لذلك كان عصرهم خالياً من البدع والأهواء والتعصب للمذاهب، فظهر بعدهم من يبتدع ويفسر القرآن على أهوائه ويتعصب لمذهبه مهما كان، لذلك وجب علينا أن نعود إلى ذلك الأساس الذي بناه السلف الصالح، ونتأمل ونبحث في اقوالهم، فدراسة تفسير السلف وأقوالهم لها اهمية كبيرة، فهي تنمي القدرات الفكرية للباحث، الغوص في الدراسة، لذلك سننظر في هذا البحث ما ورد من اختلاف في التفسير بين الصحابييين الجليلين عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم، نوازن بين اقوالهم، والترجيح بين هذه الأقوال إن امكن ذلك على وفق القواعد والضوابط التي وضعها العلماء، والاختلاف بين السلف قليل وغالب هذا الاختلاف هو اختلاف تنوع وليس اختلاف تضاد.

واقترضت طبيعة البحث أن يتم تقسيمه الى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، تضمن المبحث الأول مفهوم الاختلاف لغةً واصطلاحاً وترجمة الصحابييين العالمين رضي الله عنهم، وضم المبحث الثاني التعريف بسورة الفاتحة والمسائل التي حصل فيها خلاف بين هذين الجليلين، وفي الخاتمة ذكرنا أهم النتائج التي ظهرت في هذا البحث.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الحج، باب حجة النبي، ٨٨٦/٢، رقم (١٢١٨).

## المقدمات

- وفيه ثلاثة مطالب:

### • المطلب الأول: مفهوم الاختلاف لغة واصطلاحاً

يعد وقوع الاختلاف بين الناس أمراً ضرورياً لا بد منه لتفاوت إرادتهم وأفهامهم وإدراكهم ولكن المذموم بغية بعضهم على بعض، وإلا فإذا كان الاختلاف على وجه لا يؤدي إلى التباين والتحزب وكل من المختلفين قصده طاعة الله ورسوله لا يضر ذلك الاختلاف فإنه أمر لا بد منه في النشأة الإنسانية، ولكن إذا كان الأصل واحداً والغاية المطلوبة واحدة والطريق المسلوكة واحدة لم يكدر يقع اختلاف وإن وقع كان اختلافاً لا يضر<sup>(١)</sup>.

ومصطلح الاختلاف بشكل عام يشمل الاختلاف في الفقه والعقيدة والاختلاف بالتفسير، وهذا الأخير هو الذي سنتناوله في هذا البحث إن شاء الله، فإذا كان اطلاعنا على كتب التفسير متفحصاً وقراءتنا لأقوال السلف دقيقاً نجد أنهم يختلفون في تفسير الآية ولكن هذا الاختلاف بينهم كان ضئيلاً مقارنة بما هو عند التابعين ومن بعدهم، وأغلب الاختلاف الحاصل بين السلف هو اختلاف تنوع والقليل منه اختلاف تضاد، ولهذا نجد أن الاختلاف بينهم كان على وفق ضوابط وأصول معينة وهذه الضوابط لم تفتح باباً في وجه المحرفين ولا طريقاً أمام الطاعنين ولم تجعل لهم مجالاً للنيل من القرآن وتحريف آياته. قال الحسن: (أما أهل رحمة الله فإنهم لا يختلفون اختلافاً يضرهم)<sup>(٢)</sup>.

### • أولاً: مفهوم الاختلاف في اللغة

الاختلاف لغة: الاختلاف: مصدر من (اختلاف): الخاء واللام والفاء أصول ثلاثة: أحدها أن يجيء شيء بعد شيء يقوم مقامه، والثاني خلاف قدام، والثالث التعيير. فالأول الخلف. والخلف: ما جاء بعد. ويقولون: هو خلف صدق من أبيه. وخلف سوء من أبيه. فإذا لم يذكروا صدقاً ولا سوءاً قالوا للجيد خلف وللردي خلف. واختلف الناس في كذا، والناس خلفه أي مختلفون، فمن الباب الأول؛ لأن كل واحد منهم ينحى قول صاحبه، ويُقيم نفسه مقام الذي نحاه<sup>(٣)</sup>. وتخالف الأمران واختلفا: لم يتفقا. وكل ما لم يتساو، فقد تخالف واختلف<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة، ابن القيم: ٥١٩/٢.

(٢) جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري: ٥٣٦/١٥.

(٣) معجم مقاييس اللغة، بن فارس: ١٧٠/٢ - ١٧٢.

(٤) لسان العرب، ابن منظور: ٩١/٩.

• ثانياً: مفهوم الاختلاف اصطلاحاً:

وهو أن يذهب كل واحد إلى خلاف ما ذهب إليه الآخر وهو ضد الاتفاق<sup>(١)</sup>. وعرفه الجرجاني بأنه: "منازعة تجري بين المتعارضين؛ لتحقيق حق أو لإبطال باطل"<sup>(٢)</sup>. وزاد بعضهم عليه بقوله: وهو أعم من المضادة<sup>(٣)</sup>.

• ثالثاً: أنواع الاختلاف: الاختلاف في التفسير نوعان:

- النوع الأول: الاختلاف المذموم: هما القولان المتنافيان بحيث لا يمكن القول بهما معاً، فإذا قيل بأحدهما لزم منه عدم القول بالآخر<sup>(٤)</sup>.

وقد جاء تعريفه في الإتقان بأنه ما يدعو فيه أحد الشئيين إلى خلاف الآخر<sup>(٥)</sup>.

- النوع الثاني: الاختلاف المحمود: هو أن تحمل الآية على جميع ما قيل فيها إذا كانت معاني صحيحة غير متعارضة. ومنه ما يكون كل من القولين هو في معنى القول الآخر، ولكن العبارتين مختلفتان. ومنه ما يكون المعنيان متغايرين، لكن لا يتنافيان، فهذا قول صحيح وهذا قول صحيح وإن لم يكن معنى أحدهما هو معنى الآخر<sup>(٦)</sup>.

• المطلب الثاني: التعريف بالصحابي الجليل عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه

لم أتوسع كثيراً في ترجمة علم من أعلام الاسلام، كان له الأثر الواضح في التفسير وعلوم القرآن وسائر الأحكام والتشريعات، وقد عرفته ساحات الجهاد والمنازلة والذي أحب المصطفى ﷺ أن يسمع منه القرآن، الذي تميز عن كثير من صحابة رسول الله ﷺ، فلم اذكر من أخباره الكثير وذلك لأني مهما توسعت فلن أكون قد وفيت بحقه، إذ أن مناقبه كبيرة وفضائله لا يحصيها العاد وتحتاج إلى كثير من المداد ولا تجمعها هذه الوقفات البسيطات، كما أنه لست أنا أول من يكتب عن هذا الجبل الشامخ، فقد سبقني الكثير من هو أفضل مني، فضلاً عما حدثت عنه أغلب كتب السير والتاريخ فقد حملوا عني كثيراً من ذلك فجزاهم الله عنا كل خير، وما سأذكره هو ترجمة مختصرة وأمور لا بد منها من أجل أن لا أشق على القارئ بالذهاب إلى مصادر أخرى ولن يكون ذلك مخللاً بل نافعاً إن شاء الله، والله تعالى أسأل السداد والتوفيق.

(١) المصباح المنير، احمد بن محمد الفيومي: ١٧٨/١.

(٢) التعريفات، الجرجاني (١٠١/١)

(٣) التعريفات الفقهية، المجددي البركتي: ٨٩.

(٤) اقتضاء الصراط المستقيم: ١٢٩/١-١٣٠

(٥) الإتقان ٣٨/٢

(٦) اقتضاء الصراط المستقيم: ١٢٩/١-١٣٠، الإتقان: ٣١/٢

- أولاً: أسمه ونسبه: اتفقت على اسمه كل الروايات بأنه عبد الله بن مسعود، ثم حصل الخلاف في اسم جده ومن بعد على أقوال عدة، إذ قيل أنه: «غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر الهذلي. وخالف ابن اسحاق فلم يذكر غافلاً وحبیباً وجعل بدلها الحارث فكان عنده (عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمخ)، أما ابن حجر فقد نسبه إلى شخص بن فار بدل شمخ بن فار، وخالف المسعودي والاصبهاني وغيرهم واثبتوا في نسبه الزيادة والنقصان، ومهما كان من خلاف في نسبه يبقى هو العالم الرباني صاحب رسول الله ﷺ، وكتب وحيه والمقرب منه والموفق للسداد، ويلتقي نسبه مع النبي ﷺ في مدركة بن الياس<sup>(١)</sup>

- ثانياً: لقبه: الإمام الخبر، فقيه الأمة، أبو عبد الرحمن الهذلي، المكي، المهاجري، البدري، حليف بني زهرة. كان من السابقين الأولين، ومن النجباء العالمين، شهد بدرًا، وهاجر الهجرتين، وكان يوم اليرموك على النفل، ومناقبه غزيرة، روى علماً كثيراً<sup>(٢)</sup>.

- ثالثاً: كنيته: كناه رسول الله ﷺ بأبي عبد الرحمن وكان ذلك قبل ان يولد له ولد، كما كان يكنى بابن ام عبد امه وهي من هذيل، وقد أسلمت وكانت من الذين هاجروا إلى الحبشة فهو الصحابي ابن الصحابية - رضي الله عنهما<sup>(٣)</sup>.

#### • المطلب الثالث: التعريف بالصحابي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

أسمه ونسبه: عبد الله بن عباس البحر أبو العباس حبر الأمة وفقيه العصر، وإمام التفسير، أبو العباس عبد الله، ابن عم رسول الله ﷺ العباس بن عبد المطلب شيبه بن هاشم، واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي، الهاشمي، المكي، رضي الله عنه<sup>(٤)</sup>.

كنيته: كني بابنه العباس، وهو أكبر ولده، وأمه لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن الهلالية، وهو ابن خالة خالد بن الوليد. وكان يسمى البحر، لسعة علمه، ويسمى حبر الأمة<sup>(٥)</sup>.

مولده ووفاته: ولد ابن عباس رضي الله عنه في مكة المكرمة ورسول الله ﷺ محصور في الشعب مع بني هاشم، وذلك قبل الهجرة النبوية بثلاث سنين، قال ابن حجر: «وبذلك قطع أهل السير وصححه ابن عبد البر وأورد بسند صحيح عن

(١) ينظر: معرفة الصحابة، أبي نعيم: ٤/١٧٤٩، والثقات، ابن حبان: ٢/٢٠٨، والسيرة النبوية لابن هشام، الحميري: ١/٢٥٤، الاستيعاب،

ابن عبد البر: ٣/٢٠٨، والاصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر: ٢/٣٦٨، واسد الغابة، ابن الأثير: ٣/٣٨٢.

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي: ١/٤٦١.

(٣) المصدر نفسه، ١/٤٦٢.

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي: ٣/٣٣١.

(٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير: ٣/٢٩١.

أبن عباس أنه قال: ولدت وبنو هاشم في الشعب»<sup>(١)</sup>.

وقال الحافظ أبن كثير: «قال مسلم بن خالد الزنجي المكي عن أبن نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال: لما كان رسول الله ﷺ في الشعب جاء أبي إلى رسول الله ﷺ فقال له: يا محمد أرى أم الفضل قد اشتمت على حمل. فقال: «لعل الله أن يقر أعينكم». قال: فلما ولدتني أتى بي رسول الله ﷺ وأنا في خرقة فحنكني بريقه. فقال مجاهد: فلا نعلم أحداً حنكه رسول الله ﷺ بريقه غيره»<sup>(٢)</sup>.

واختلفت اقوال العلماء في عمر ابن عباس ٥ سنة وفاته، فبين قائل يقول: انه عاش احدى وسبعين سنة وبين من قال انه عاش اربع وسبعين سنة، ومنهم من يقول انه مات سنة ثمان وستون وبين قائل انه مات سنة ثمان وستين، وبعد الجمع بين الاقوال تبين انه مات سنة ثمان وستين وعمره احدى وسبعين سنة وأشهر.<sup>(٣)</sup>



(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري، بن حجر: ٩٠/١١.

(٢) البداية والنهاية، ابن كثير: ٣٢٥/٨.

(٣) ينظر: سير اعلام النبلاء: ٣٩٤/٤، تذكرة الحفاظ الذهبي ٣٤/١، اكمال تهذيب الكمال: ١٤/٨، تاريخ بغداد: ٥٢٦/١، وجمل من أنساب الأشراف، الزركلي: ٥٤/٤.

## المبحث الثاني

### التعريف بسورة الفاتحة والمسائل التي حصل فيها خلاف

\* وفيه مطلبان:

#### • المطلب الأول: التعريف بسورة الفاتحة

سورة الفاتحة مكية، قيل نزلت بعد سورة المدثر، وهو قول الكثير من العلماء، وذكر انها نزلت بالمدينة، وروي انها نزلت مرتين: الاولى بمكة حين فرضت الصلاة، والثانية بالمدينة عند تحول القبلة<sup>(١)</sup>، وقيل ان سبب التكرار هذا هو الدلالة على شرف هذه السورة وفضلها. وذكر ان نصفها نزل بمكة ونصفها الاخر بالمدينة، والقول الراجح المتفق عليه أنها مكية؛ اذ قال تعالى: «وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ»<sup>(٢)</sup>، وهذه الآية من سورة الحجر وهي مكية بالإجماع<sup>(٣)</sup>، ومعلوم أن فرض الصلاة كان بمكة، ومن المعلوم أنه لم تكن في الإسلام صلاة بدون «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» اذ ورد عنه ﷺ قال: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب»<sup>(٤)</sup>، ولا يمكن لنا القول بأن النبي ﷺ بقي في مكة بضعة عشرة سنة يصلي من دون قراءة سورة الفاتحة، وهي سبع آيات، وسبع وعشرون كلمة، ومائة وأربعون حرفاً<sup>(٥)</sup>.

وذكر العلماء أسماء عدة لهذه السورة، فقد ذكر السيوطي رحمه الله أن لها أكثر من عشرين اسماً<sup>(٦)</sup>، وذكر القرطبي في تفسيره أن لها اثني عشر اسماً<sup>(٧)</sup>.

نقتصر على ذكر بعض منها، وسميت الفاتحة لأن القرآن افتتح بها، وسميت أم القرآن لأنها اصل القرآن، وأم الشيء أصله، كما يقال لمكة أم القرى لكونها أصل البلاد، وايضاً لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله بما هو اهله، وسميت السبع المثاني لأنها سبع آيات، ولأنها تثنى في الصلاة وتقرأ في كل ركعة<sup>(٨)</sup>.

(١) التفسير الوسيط للقرآن الكريم، الطنطاوي: ١/١١.

(٢) سورة الحجر: الآية: ٨٧.

(٣) ينظر: المحرر الوجيز: ٣/٣٤٩، اسباب النزول: ١/٢٠، وزاد المسير: ٢/٥٢٢.

(٤) صحيح البخاري: كتاب التوحيد، باب وَسَمِيَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ عَمَلًا، ح: ١٥٦، ٩/٧٥٣٣.

(٥) ينظر: حدائق الروح والريحان، محمد الأمين الهري: ١/٤٣.

(٦) الاتقان في علوم القرآن، السيوطي: ١/١٨٧.

(٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ١/١١١.

(٨) ينظر: معالم التنزيل، البغوي: ١/٧٠، الكشاف: ١/١، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ١/١٠١.

وسميت سورة الحمد لوجود ذكر الحمد فيها، وفي فضلها فقد ذكر البخاري في صحيحه «عن أبي سعيد بن المعلى، قال: كنت أصلي في المسجد، فدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبه، فقلت: يا رسول الله، إني كنت أصلي، فقال: «ألم يقل الله: (استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم)»<sup>(١)</sup>. ثم قال لي: «لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن، قبل أن تخرج من المسجد». ثم أخذ بيدي، فلما أراد أن يخرج، قلت له: «ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن»، قال: (الحمد لله رب العالمين) «هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيته»<sup>(٢)</sup>.

كما روي عن أبي بن كعب قال: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْزَلْتُ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ.<sup>(٣)</sup>

وروي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج» «ثلاثاً غير تمام»<sup>(٤)</sup>.

#### • المطلب الثاني: الاختلاف في سورة الفاتحة

- وفيه مسألتان:

• المسألة الأولى: قال تعالى: (بسم الله الرحمن الرحيم)

• الاقوال الواردة في معنى قوله تعالى (الرحمن الرحيم)

أولاً: روى الطبري في تفسيره قال: حدثنا إسماعيل بن الفضل، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن إسماعيل بن يحيى، عن ابن أبي مليكة، عن عمن حدثه، عن ابن مسعود - ومسعر بن كدام، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد - يعني الخدري - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن عيسى ابن مريم قال: الرحمن رحمن الآخرة والدينا، والرحيم رحيم الآخرة»<sup>(٥)</sup>.

#### • دراسة سند الرواية

١ - إسماعيل بن عياش: إسماعيل بن عياش أبو عتبة الحمصي العنسي من أهل الشام، يروي عن شرحبيل بن مسلم، روى عنه الأعمش وابن المبارك، كان مولده سنة ست ومئة، ومات سنة إحدى وثمانين ومئة<sup>(٦)</sup>.

(١) الانفال: ٢٤

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: ١٧/٦، رقم ٤٤٧٤، كتاب تفسير القرآن، باب ما جاء في فاتحة الكتاب.

(٣) سنن الترمذي: باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب، (٥ / ٥)، ح/ ٢٨٧٥

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه: ٢٩٦/١، رقم ٣٩٥، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، رقم (٣٩٥): ١٩٦/١.

(٥) جامع البيان، الطبري: ١٢٧/١.

(٦) المجروحين، ابن حبان: ١٣٢/٣.

واغلب العلماء قالوا ان مرويات اسماعيل بن عياش عن اهل الشام صحيحة اما مروياته عن غيرهم كاهل العراق والحجاز فهي غير صحيحة<sup>(١)</sup>.

٢ - اسماعيل بن يحيى: إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أبو يحيى التيمي<sup>(٢)</sup>. وهو كذاب لا يؤخذ بكلامه عند اكثر العلماء<sup>(٣)</sup>.

٣ - ابن ابي مليكة: عبد الله بن عبيد الله ابن ابي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي. الإمام، الحجة، الحافظ، وكان عالماً، مفتياً، صاحب حديث وإتقان. وثقه: أبو زرعة، وأبو حاتم. ولد: في خلافة علي، أو قبلها. وقال البخاري، وجماعة: مات سنة سبع عشرة ومائة<sup>(٤)</sup>.

#### • الحكم على الرواية

هذا الحديث لا يصح الاحتجاج به وذلك لوجود اسماعيل بن عياش وهو ضعيف عندما يروي عن غير اهل الشام، وكذلك وجود اسماعيل بن يحيى وهو كذاب وضاع كما قال عنه اغلب العلماء .

ثانياً: قال الطبري: حدثنا به أبو كريب، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا بشر بن عمار، قال: حدثنا أبو روق، عن الضحاك، عن عبد الله بن عباس، قال: الرحمن، الفعلان من الرحمة، وهو من كلام العرب. قال: الرحمن الرحيم: الرقيق الرفيق بمن أحب أن يرحمه، والبعيد الشديد على من أحب أن يعنف عليه<sup>(٥)</sup>.

#### • دراسة سند الرواية

١- ابو كريب: أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، الحافظ، الثقة، الإمام، شيخ المحدثين، أبو كريب الهمداني، الكوفي. ولد: سنة إحدى وستين ومائة. وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائتين، وهو ثقة عند العلماء<sup>(٦)</sup>.

٢- عثمان بن سعيد: عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، أبو عمرو الحمصي، وقد وثقه اغلب العلماء<sup>(٧)</sup>.

(١) ينظر: التاريخ الكبير، البخاري: ٣٦٩/١، والكمال في ضعفاء الرجال، ابن عدي: ٤٧٢/١، وسنن الترمذي، الترمذي: ٤٣٣/٤، رقم ٢١٢٠، كتاب الوصايا، باب لا وصية لوارث.

(٢) لسان الميزان، ابن حجر: ١٨١/٢.

(٣) ينظر: الموضوعات، ابن الجوزي ٢٠٤/١. المجروحين، ابن حبان: ١٣٣/٣. الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي: ٤٩١/١.

(٤) ينظر: سير اعلام النبلاء، الذهبي: ٨٩-٨٨/٥.

(٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري: ١٢٩/١.

(٦) سير اعلام النبلاء، الذهبي: ٣٩٤/١١، والجرح والتعديل، ابن ابي حاتم: ٥٢/٨، وتهذيب الكمال في اسماء الرجال، جمال الدين المزي: ٢٤٣/٢٦.

(٧) ينظر: تهذيب الكمال في اسماء الرجال، جمال الدين المزي: ٣٧٧/١٩، وتهذيب التهذيب، ابن حجر: ١١٨/٧، والثقات، ابن حبان، ٤٤٩/٨.

- ٣ - بشر بن عمار: بشر بن عمار الخثعمي المكتب الكوفي. وقد ضعفه اغلب العلماء<sup>(١)</sup>.
- ٤ - ابو روق: واسمه عطية بن الحارث الهمداني وروى عن الضحاك بن مزاحم وغيره. وهو ثقة وصدوق<sup>(٢)</sup>.
- ٥ - الضحاك: الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم وقد قيل أبو محمد مولده ببلخ وكان يقيم بمرو مدة ويبلغ زمانا وربما أقام ببخارا وبسمرقند، قيل توفي سنة مائة وخمسة، وهو ثقة وقال بعض العلماء لم يلقى ابن عباس<sup>(٣)</sup>.
- ٦ - عبدالله بن عباس: الصحابي الجليل رضي الله عنهما.
- الحكم على الرواية:

اسناد هذه الرواية ضعيف وذلك لوجود بشر بن عمار وهو ضعيف عند العلماء، وكذلك فان الضحاك كما قال بعض العلماء لم يلق ابن عباس وانما اخذ التفسير عن سعيد بن جبير، وهذا ما ذكره اغلب العلماء، قال الحافظ ابن كثير: فإن في إسناده ضعفا وانقطاعا، والله أعلم<sup>(٤)</sup>، ويوجد في سنده بشر بن عمار وهو الخثعمي الكوفي، وقد ضعفه العلماء<sup>(٥)</sup>، وقال عنه النسائي: ضعيف<sup>(٦)</sup>، وقال ابن حبان: كان يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد ولم يكن يعلم الحديث ولا صناعته<sup>(٧)</sup>، واما الانقطاع الذي ذكره ابن كثير وهو أن الضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس رجحه اغلب العلماء<sup>(٨)</sup>، وقد رجح البعض سماعه من ابن عباس، فقد رجح احمد شاعر في شرح مسند احمد أنه سمع منه<sup>(٩)</sup>.

نوع الاختلاف: وهذا الاختلاف الواقع في هذين القولين هو اختلاف تنوع، الذي له أكثر من معنى، ومعنى هذين القولين هو بيان رحمة الله بالناس في الدنيا والاخرة، وبيان معنى الرحمن والرحيم في كلام العرب.

- (١) ينظر: التاريخ الكبير، البخاري: ٨٠/٢، والكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي: ١٦١/٢، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين المزي: ١٣٧/٤، وميزان الاعتدال، الذهبي: ٣٢١/١.
- (٢) ينظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد: ٣٦٩/٦، والجامع في الجرح والتعديل: ٢٠٩/٢، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين المزي: ١٤٣/٢٠.
- (٣) مشاهير علماء الامصار، ابن حبان: ٣٠٨/١، والطبقات الكبرى، ابن سعد: ٣٠٤/٦، وتاريخ الاسلام، الذهبي: ٦٣/٣، والكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي: ١٤٩/٥، وشذرات الذهب، ابن العماد العكري: ١٨/٢.
- (٤) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ١١٣/١.
- (٥) ينظر: التاريخ الكبير، البخاري: ٨٣/٢.
- (٦) ينظر: الضعفاء والمتروكون، النسائي: ٢٣.
- (٧) ينظر: المجروحين، ابن حبان، رقم ١٣١: ١٨٩/١.
- (٨) ينظر: الجرح والتعديل، ابن ابي حاتم: ٤٥٨/٤، وتهذيب التهذيب، ابن حجر: ٤٥٣/٤.
- (٩) مسند احمد، الإمام احمد: ٣٩/٣ رقم ٢٢٦٢.

وسبب الخلاف والله اعلم هو: بيان اللفظ بأكثر من معنى حسب فهم كل قائل.

#### • الدراسة والترجيح:

عند التمعن في النظر في هذين القولين نجد أنهما يشيران الى الفرق بين الرحمن والرحيم، وقد تناولا الفرق بينهما من حيث زمان وقوع الرحمة وهو القول الاول، ومعناها من حيث اللغة وكلام العرب وهو القول الثاني .

لقد فُسر الرحمن الرحيم في القول الاول بأن الرحمن رحمن الدنيا والاخرة، وتخصيص الرحيم رحيم الاخرة، وقد يكون اعتمدوا في قولهم هذا على الحديث المنسوب لسيدنا عيسى عليه السلام، وهذا الحديث موضوع لا يجوز ان يخصص بموجبه الرحيم فقط في الاخرة، فقد وردت عدة آيات في القرآن الكريم جاءت فيها صفة الرحيم غير مخصوصة بالآخرة كقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ ۗ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>، الرحيم في هذه الآية ذو الرحمة للمؤمنين في الدنيا والاخرة.<sup>(٢)</sup> وقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّيٰ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾<sup>(٣)</sup>. فصلاة الله سبحانه وملائكته، واخراجه الناس من الظلمات الى النور يكون في الدنيا .

وتخصيص الرحيم برحيم الآخرة يعارض الدعاء الوارد عن النبي ﷺ (رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما)<sup>(٤)</sup>.

وهذا الحديث ضعفه الالباني<sup>(٥)</sup>، وقال الهيثمي: وفي الرواية نصر بن مرزوق ولم أعرفه، وبقيه رجالها ثقات، إلا أن سعيد بن المسيب لم يسمع من معاذ<sup>(٦)</sup>. وهذا الحديث رغم ضعفه يتوافق مع كون اسماء الله تدل على العموم والشمول، ولا بأس ان نذكره للاستئناس .

والرحمة في الاخرة تكون اعظم وفائدتها للعباد اكبر، فالرحمة في الدنيا هي رحمة واحدة، اما الرحمة في الاخرة فهي تسع وتسعون رحمة، ومع هذا ليس من الصواب تخصيص الرحيم فقط برحيم الاخرة .

واما القول الثاني فقد قال الطبري: «وهذا التأويل من ابن عباس، يدل على أن الذي به ربُّنا رحمن، هو الذي به رحيم، وإن كان لقوله «الرحمن» من المعنى، ما ليس لقوله «الرحيم». لأنه جعل معنى «الرحمن» بمعنى الرقيق على من رَقَّ عليه،

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤٣ .

(٢) جامع البيان، الطبري: ١/١٧١ .

(٣) سورة الاحزاب، الآية: ٤٣ .

(٤) المعجم الكبير، الطبراني: ١٥٤/٢٠، رقم ٣٢٣ .

(٥) ينظر: ضعيف الترغيب والترهيب، الالباني: ١/٥٦١، رقم ١١٤٢ .

(٦) ينظر: مجمع الزوائد، الهيثمي: ١٠/١٨٦ .

ومعنى «الرحيم» بمعنى الرفيق بمن رفق به»<sup>(١)</sup>.

قال الخطابي: (وهذا مشكل، لأن الرقة لا مدخل لها في شيء من صفات الله تعالى. وقال الحسين بن الفضل البجلي: هذا وهم من الراوي، لأن الرقة ليست من صفات الله تعالى في شيء، وإنما هما اسمان رفيقان أحدهما أرفق من الآخر، والرفق من صفات الله عز وجل، قال النبي ﷺ: «إن الله رفيق يُحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف»<sup>(٢)</sup> (٣).

والرحمن هو الذي يعطف على خلقه بالرزق، والرحمن على وزن فعلان في لغة العرب ويراد به المبالغة في وصف رحمته سبحانه، وهو مثل غضبان كناية عن الذي امتلاً غضباً، لذلك سمي نفسه رحمن، لأن رحمت الله قد وسعت كل شيء، ولا يجوز أن يوصف احد بهذا الوصف غير الله سبحانه وتعالى، واما الرحيم فهو الذي يكون رفيق بالمؤمنين، يستر ذنوبهم في الدنيا، ويتولاهم برحمته في الآخرة، ويسكنهم فسيح جناته.<sup>(٤)</sup>

وعلى هذا نستطيع أن نقول ان الرحمن الرحيم اسمان يدلان على العموم والشمول، فالله سبحانه وتعالى رحمن رحيم في الدنيا والآخرة، ولم يرد نص في القرآن ولا في السنة يدل على التفريق بين هذين الاسمين لكي نأخذ به والله علم.

- المسألة الثانية: قوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم)

• نص الرواية الأولى

اولاً - ذكر الطبري في تفسيره قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا سفيان -ح- وحدثنا محمد بن حميد الرازي، قال. حدثنا مهران، عن سفيان، عن منصور عن أبي وائل، قال: قال عبد الله: «الصراط المستقيم» كتاب الله<sup>(٥)</sup>.

- دراسة سند الرواية: رواه الطبري بإسنادين الى سفيان الثوري:

• الأول:

١ - احمد بن اسحاق الأهوازي:- أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي، أبو إسحاق البزاز، مات سنة خمسين ومئتين، رتبته عند العلماء صدوق<sup>(٦)</sup>.

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري: ١/٢٩١.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه: ٢/٣٠٩، رقم ٥٤٩.

(٣) الجامع لاحكام القرآن، القرطبي: ١/١٠٦.

(٤) ينظر: بحر العلوم، ابو الليث السمرقندي: ١/١٤.

(٥) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري: ١/١٧٣، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي: ١/٧٦.

(٦) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين المزي: ١/٢٦٥، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي:

- ٢ - أبو أحمد الزبيرى:- محمد بن عبد الله بن الزبير: أبو أحمد الزبيرى. ثقةٌ جليل القدر، توفي سنة (٥٢٣هـ)<sup>(١)</sup>.
- ٣ - سفيان:- وهو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، التابعى المعروف، قال عنه الذهبي: «هو شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيد العلماء العاملين في زمانه، أبو عبد الله الثوري، الكوفي، المجتهد، مصنف كتاب (الجامع)»، ولد: سنة سبع وتسعين اتفاقا، ومات: سنة (١٦١ هـ)<sup>(٢)</sup>.
- وحكم هذا الاسناد صحيح لا كلام فيه.

• الثاني:

- ١ - محمد بن حميد الرازي:- ابو عبدالله محمد بن حميد بن حيان الرازي، ولد سنة (١٦٠ هـ) وتوفي سنة (٢٤٨ هـ)، وهو ضعيف قال عنه البخاري حديثه فيه نظر، وقال النسائي: ليس بثقة،<sup>(٣)</sup>.
- ٢ - مهران: مهران ابن أبي عمر العطار، أبو عبد الله الرازي، صدوق لكنه سيء الحفظ وضعفه اغلب العلماء<sup>(٤)</sup>.
- ٣ - سفيان الثوري: التابعى المعروف، تمت ترجمته .
- ٤ - منصور: منصور بن المعتمر أبو عتاب السلمي، وهو ثقة ثبت لا يختلف عليه احد، توفي سنة ١٣١ هـ وقيل ١٣٢ هـ والله اعلم<sup>(٥)</sup>.
- ٥ - ابو وائل: شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي، وهو ثقة عند جميع العلماء، توفي سنة (٨٢ هـ)<sup>(٦)</sup>.
- ٦ - عبدالله بن مسعود: الصحابي الجليل .

١/١٩٠، واكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي: ٢١/١ .

(١) ينظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد: ٤٠٢/٦، والتعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، ابو الوليد سليمان بن خلف الباجي: ٦٥٢/٢، وتهذيب الكمال في اسماء الرجال، المزي: ٤٧٩/٢٥ .

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد: ٣٧١/٦، وسير اعلام النبلاء، الذهبي: ٢٢٩/٧ .

(٣) ينظر: سير اعلام النبلاء / الذهبي: ٥٠٣/١١، والتاريخ الكبير، البخاري: ٦٩/١، والكامل في الضعفاء، ابن عدي: ٥٢٩/٧، وتهذيب الكمال في اسماء الرجال، جمال الدين المزي: ١٠٢/٢٥ .

(٤) تحرير تقريب التهذيب، الدكتور بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط: ٤٢٥/٣ رقم (٦٩٣٣)، وتهذيب الكمال في اسماء الرجال، جمال الدين المزي: ٥٩٧/٢٨، وتهذيب التهذيب، ابن حجر: ٣٢٧/١٠، والتاريخ الكبير، البخاري: ٤٢٩/٧، رقم (١٨٨١).

(٥) سير اعلام النبلاء، الذهبي: ٤٠٢/٥، والطبقات الكبرى، ابن سعد: ٣٣٧/٦، والتاريخ الكبير، البخاري: ٧٣٤٦، رقم (١٤٩١).

(٦) سير اعلام النبلاء، الذهبي: ١٦٢/٤، وتهذيب الكمال في اسماء الرجال، جمال الدين المزي: ٣٨٨/٣٤، والتاريخ الكبير، البخاري: ٢٤٥/٤، رقم (٢٦٨١).

- الحكم على الرواية:

اسناد هذه الرواية ضعيف، وذلك لوجود محمد بن حميد، ومهران، وهما كما تبين ضعيفان.

- نص الرواية الثانية

ثانياً: قال الطبري: «حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا بشر بن عُمارة، قال: حدثنا أبو روق، عن الضحّاك، عن عبد الله بن عباس، قال: قال جبريل لمحمد: قل يا محمد: (أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) يقول: ألهمنا الطريق الهادي، وهو دين الله الذي لا عوج له»<sup>(١)</sup>

- دراسة سند الرواية:

قد سبق ترجمة هذا السند في المسألة الأولى وتبين أنه ضعيف .

- نوع الاختلاف:

ونوع الاختلاف هنا هو اختلاف تنوع يدور حول معنى واحد وهو طريق الله الذي بعث الرسل من اجله لكي يبينوه للناس.

وسبب الاختلاف الحاصل هو التعبير عن اللفظ الواحد بمعان مختلفة .

- الدراسة والترجيح:

جميع الأقوال التي وردت عن السلف في بيان وتفسير الصراط المستقيم تدور حول بيان اللفظ الواحد بعدة معان، وهذه المعاني كلها صحيحة ومقبولة، فقد فهم كل مفسر هذا اللفظ حسب ما يراه اظهر للفظ، واكثر اقوال السلف تأتي على المعنى، فقول ابن عباس رضي الله عنهما أن الصراط هو بمعنى الطريق، فسره من خلال المدلول اللغوي للصراط، وقد بين ما هو المراد من هذا الطريق بقوله: ألهمنا الطريق الهادي، وهو دين الله الذي لا عوج له .

وأما تفسير الصراط بمعنى الاسلام جاء بناءً على حديث صحيح وارد عن النبي ﷺ، وقول ابن مسعود رضي الله عنه أن الصراط هو كتاب الله، فمعناه صحيح، وغيرها من أقوال السلف التي بينت ان الصراط المستقيم لا يخرج عن مجموع هذه المعاني .

والصراط والاسلام هما بمعنى الطريق الواضح الذي لا عوج فيه، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، والحنيف هو الذي يميل عن الضلال الى الاستقامة، والقران بمثابة الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه؛ كقوله تعالى: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾<sup>(٣)</sup> .

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري: ١٧٤/١ .

(٢) الانعام: ١٦١ .

(٣) الزمر: ١٢٨ .

وقد أنكر الرازي على من قال بأن الصراط بمعنى الإسلام أو القرآن فقال: «قال بعضهم: الصراط المستقيم: الإسلام، وقال بعضهم: القرآن، وهذا لا يصح، لأن قوله: صراط الذين أنعمت عليهم بدل من الصراط المستقيم، وإذا كان كذلك كان التقدير اهدنا صراط من أنعمت عليهم من المتقدمين، ومن تقدمنا من الأمم ما كان لهم القرآن والإسلام»<sup>(١)</sup>. والذي قاله الرازي قد رد الالوسي عليه فقال: «والمستقيم المستوي الذي لا اعوجاج فيه واختلف في المراد منه فقيل الطريق الحق. وقيل ملة الإسلام. وقيل القرآن وردهما الرازي - قدس سره - بأن قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ يدل على الصراط المستقيم وهم المتقدمون من الأمم وما كان لهم القرآن والإسلام وفيه ما لا يخفى . والعجب كل العجب من هذا المولى أنه ذكر في أحد الوجوه المرضية عنده أن الصراط المستقيم هو الوسط بين طرفي الإفراط والتفريط في كل الأخلاق وفي كل الأعمال وأكد ذلك بقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾<sup>(٢)</sup>، فيا ليت شعري ماذا يقول لو قيل له لم يكن هذا للمتقدمين من الأمم وتلونا عليه الآية التي ذكرها وسبحان من لا يرد عليه»<sup>(٣)</sup>. وذكر الطبري في ذلك قولاً جامعاً لكل الأقوال التي قيلت في الآية ومنه: «أجمعت الأمة من أهل التأويل جميعاً على أن «الصراط المستقيم»، هو الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه. وكذلك ذلك في لغة جميع العرب... ثم تستعير العرب «الصراط» فتستعمله في كل قولٍ وعملٍ ووصفٍ باستقامة أو اعوجاج، فتصفُ المستقيمَ باستقامته، والمعوجَّ باعوجاجه. ثم قال: والذي هو أولى بتأويل هذه الآية عندي، أعني: (اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)، أن يكونا معنيًا به: وَفَقْنَا لِلثَّبَاتِ عَلَى مَا ارْتَضَيْتَهُ وَوَفَّقْتَ لَهُ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادِكَ، من قولٍ وعملٍ، وذلك هو الصِّراطُ المستقيم. لأن من وُفِّقَ لما وفق له من أنعم الله عليه من النبيين والصديقين والشهداء، فقد وُفِّقَ للإسلام، وتصديق الرسل، والتمسك بالكتاب، والعمل بما أمر الله به، والانزجار عما زجره عنه، وأتباع منهج النبي ﷺ، ومنهاج أبي بكر وعمر وعثمان وعلي. وكل عبدٍ لله صالح، وكل ذلك من الصراط المستقيم»<sup>(٤)</sup>.

وبعد هذا يمكننا الجمع بين جميع الأقوال التي وردت في بيان معنى «الصراط المستقيم» وذلك لاشتمال الصراط عليها وهو من قبيل التعبير عن اللفظ الواحد بمعاني متعددة والله اعلم.

\* \* \*

(١) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، فخر الدين الرازي: ٢١٩/١

(٢) البقرة: ١٣٤

(٣) روح المعاني، الالوسي: ٩٥/١ .

(٤) جامع البيان: الطبري: ١/١٧٠-١٧١

## الخاتمة

- في خاتمة هذا البحث الذي نسال الله سبحانه وتعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ويكون نافعا لمن يقرأه، سنذكر النتائج المهمة التي ظهرت من خلال هذا البحث وهي:
- ١ - إن الاختلاف بين السلف عموماً والصحابة على وجه الخصوص كان قليل جداً، وغالب هذا الاختلاف هو اختلاف تنوع وليس تضاد.
  - ٢ - كشفت الدراسة إن الاختلاف بين هذين الصحابيين العالمين «رضي الله عنهم» في هذه السورة كان في موضعين الأول في البسمة في معنى الرحمن الرحيم والفرق بينهما، والثاني في قوله تعالى «الصراط المستقيم» وبيننا اقوالهم في ما المقصود «بالصراط المستقيم».
  - ٣ - وبعد البحث ظهر هناك اقوال واحاديث نسبت ال هذين الصحابيين الجليلين وهي ضعيفة وبعضها موضوعة لا تصح كما ورد عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في المسألة الأولى في الحديث الوارد الذي يتكلم عن سيدنا عيسى عليه السلام.
  - ٤ - الاختلاف في الموضوعين هو من قبيل اختلاف التنوع وسببه التعبير عن اللفظ الواحد بمعاني متعددة



## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. الإتيان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤ م.
٢. أسباب نزول القرآن، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح - الدمام، ط ٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م.
٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م.
٤. أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٤ م.
٥. بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ) تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر - بيروت.
٦. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، ت: (٧٧٤هـ) دار الفكر.
٧. التاريخ الكبير، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
٨. تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الدكتور بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م.
٩. التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ) تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، ط ١، ١٩٨٦ م.
١٠. التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦ م)، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.
١١. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت،

ط ١٤١٩ - ١هـ.

١٢. التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة.

١٣. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١٤. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: ٩٦٣هـ) تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٣٩٩هـ.

١٥. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط ١، ١٣٢٦هـ.

١٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

١٧. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند، ط ١، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

١٨. جامع البيان في تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٩. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه - صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ط ١، ١٤٢٢هـ.

٢٠. الجامع في الجرح والتعديل، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري، حسن عبد المنعم شلبي، أحمد عبد الرزاق عيد، محمود محمد خليل الصعدي، الدكتور محمد مهدي المسلمي، أيمن إبراهيم الزاملي، إبراهيم محمد النوري، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢١. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الحزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

٢٢. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٩٥٢م.
٢٣. ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي) أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن الفيرواني، دار السلف - الرياض، ط ١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٢٤. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود الألويسي (المتوفى: ٢٧٠هـ) تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ.
٢٥. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١ - ١٤٢٢هـ.
٢٦. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَورَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف - مصر، ط ٢، ١٩٧٥م.
٢٧. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
٢٨. السيرة النبوية لابن هشام، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣هـ) تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، مصر، ط ٢، ١٩٥٥م.
٢٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٣٠. الصواعق المرسلّة في الرد على الجهمية والمعتلة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية ت: ٧٥١هـ)، تحقيق: علي بن محمد الدخيل الله، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٠٨هـ.
٣١. الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، ط ١، ١٣٩٦هـ.
٣٢. ضَعِيفُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٣٣. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٣٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت .
٣٥. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي (ات: ٧٤٨هـ) تحقيق: محمد عوامة الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط ١، ١٩٩٢م.
٣٦. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٧م.
٣٧. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٣ - ٤٠٧هـ.
٣٨. لإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١ - ١٤١٥هـ.
٣٩. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، بيروت، ط ١، ١٩٩٦م.
٤٠. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت.
٤١. مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ) تحقيق: محمد فواد سزكين، مكتبة الخانجي - القاهرة، ١٣٨١هـ.
٤٢. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، ط ١، ١٣٩٦هـ.
٤٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٩٩٤م.
٤٤. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي (المتوفى: ٥٤٢هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١ - ١٤٢٢هـ.
٤٥. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٤٦. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٤٧. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
٤٨. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، المكتبة العلمية - بيروت.
٤٩. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ.
٥٠. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ) تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت، ط ١، ١٩٨٨م.
٥١. المعجم الكبير، الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط ٢.
٥٢. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
٥٣. معجم مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، التحقيق: عبد السلام محمد هارون، اتحاد الكتاب العرب.
٥٤. معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٥٥. مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٣ - ١٤٢٠هـ.
٥٦. المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ) تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط ١ - ١٤١٢هـ.
٥٧. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي الحنفي التهانوي، تقديم: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، بيروت، ط ١ - ١٩٩٦م.
٥٨. الموضوعات، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط ١.
٥٩. موطأ الإمام مالك، (ت: ١٧٩هـ) صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، - ١٩٨٥م.
٦٠. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد الجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط ١، - ١٩٦٣م.

## Sources and references:

- The Holy Quran

1. Perfection in the Sciences of the Qur'an, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH) investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, the Egyptian General Book Authority, 1974 AD.

2. The Reasons for the Revelation of the Qur'an, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i (deceased: 468 AH) investigated by: Essam bin Abdul Mohsen Al-Humaidan, Dar Al-Islah - Dammam, 2nd floor, 1412 AH - 1992 AD

3. Assimilation in the Knowledge of the Companions, Abu Omar Youssef bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul Barr bin Asim Al-Nimri Al-Qurtubi (deceased: 463 AH) investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar Al-Jeel, Beirut, 1, 1412 AH - 1992 AD.

4. The Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions, Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahed Al-Shaibani Al-Jazari, Izz Al-Din Ibn Al-Atheer (died: 630 AH) Investigation: Ali Muhammad Muawad - Adel Ahmad Abdul-Mawgod, Scientific Books House, i 1, 1994 AD.

5. Bahr al-Uloom, Abu al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim al-Samarqandi (died: 373 AH) Investigation: Dr. Mahmoud Matarji, Dar Al-Fikr - Beirut.

6. The Beginning and the End, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi, T: (774 AH) Dar Al-Fikr.

7. Al-Tarikh Al-Kabeer, Abu Abdullah (died: 256 AH), the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad - Deccan, printed under the supervision of: Muhammad Abdul Mu'id Khan.

8. Editing Taqrib Al-Tahdheeb by Al-Hafiz Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalani, Dr. Bashar Awad Maarouf, Sheikh Shuaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 1, 1417 AH - 1997 AD.

9. Modification and defamation, for whom Al-Bukhari narrated in the Sahih Mosque, Abu Al-Walid Suleiman bin Khalaf bin Saad bin Ayoub bin Warith Al-Tajbi Al-Qurtubi Al-Baji Al-Andalusi (de-

ceased: 474 AH) Investigation: Dr. Abu Lubaba Hussein, Dar Al Liwaa for Publishing and Distribution – Riyadh, I 1, 1986 AD.

10. Jurisprudential Definitions, Muhammad Ameen Al-Ihsan Al-Mujaddi Al-Barakti, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (re-classification of the old edition in Pakistan 1407 AH – 1986 AD), Edition: First, 2003 AD

11. Interpretation of the Great Qur'an (Ibn Katheer), Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (deceased: 774 AH) investigation: Muhammad Hussein Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Publications of Muhammad Ali Beydoun – Beirut, i. 1–1419 AH.

12. Intermediate Interpretation of the Noble Qur'an, Muhammad Sayed Tantawi, Nahdet Misr House for Printing, Publishing and Distribution, Faggala – Cairo.

13. Interpretation of the Gardens of the Spirit and the Basil in Rawabi Ulum Al-Qur'an, Sheikh Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Army Al-Alawi Al-Harari Al-Shafi'i, supervision and review: Dr. Hashem Muhammad Ali bin Hussein Mahdi, Dar Touq Al-Najat, Beirut – Lebanon, 1, 1421 AH – 2001 AD

14. The integrity of the Sharia raised from the heinous news placed, Nour Al-Din, Ali bin Muhammad bin Ali bin Abdul Rahman bin Iraq Al-Kinani (died: 963 AH) investigation: Abdul Wahhab Abdul Latif, Abdullah Muhammad Al-Siddiq Al-Ghamari, Dar Al-Kutub Al-Ilmia – Beirut, 1st Edition 1399 AH.

15. Tahdheeb Al-Tahdheeb, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani (died: 852 AH), Nizamiyah Knowledge Circle Press, India, 1, 1326 AH.

16. Refinement of perfection in the names of men, Youssef bin Abdul Rahman bin Yusuf, Abu Al-Hajjaj, Jamal Al-Din Ibn Al-Zaki Abi Muhammad Al-Qada'i Al-Kalbi Al-Mazi (died: 742 AH) investigation: Dr. Bashar Awad Maarouf, Al-Resala Foundation – Beirut, 1, 1400 – 1980 AD.

17. Trustworthy, Muhammad bin Hibban bin Ahmed bin Hibban bin Muadh bin Ma'bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darimi, Al-Busti (died: 354 AH) printed with the support of: The Ministry of Education of the Indian High Government, under the supervision of: Dr. Muhammad Abdul Mu'id Khan, Director of the Ottoman Department of Knowledge The Ottoman Encyclopedia of Hyderabad, Deccan, India, 1, 1393 A.H. = 1973 A.D.

18. Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Verses of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghaleb Al-Amali, Abu Jaafar al-Tabari (died 310 AH), investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Foundation of the Message, 1, 1420 AH – 2000 AD

19. Al-Masnad Al-Sahih Al-Musnad Al-Musnad Al-Musnad Al-Sahih Al-Musnad of the Matters of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, and his Sunnah and his days = Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Tawq Al-Najat (Illustrated by the Sultanate by adding the numbering numbering Muhammad Fouad Abdul Baqi ) i 1, 1422 AH.

20. The Collector in Jarh and Ta'deel [for the sayings of Al-Bukhari, Muslim, Al-Ajli, Abu Zara'a Al-Razi, Abu Dawood, Ya'qub Al-Fasawi, Abu Hatim Al-Razi, Al-Tirmidhi, Abu Zara'a Al-Damashqi, Al-Nasa'i, Al-Bazzar, and Al-Daraqutni] compiled and arranged by: Al-Sayyid Abu Al-Maati Al-Nouri, Hassan Abd Al-Moneim Shalaby, Ahmad Abd Al-Razzaq Eid, Mahmoud Muhammad Khalil Al-Saeedi, Dr. Muhammad Mahdi Al-Muslimi, Ayman Ibrahim Al-Zamili, Ibrahim Muhammad Al-Nouri, World of Books, Beirut – Lebanon, 1, 1412 AH – 1992 AD.

21 .The Collector of the Rulings of the Qur'an, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (deceased: 671 AH) investigation: Hisham Samir Al-Bukhari, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, Saudi Arabia, 1423 AH / 2003 AD.

22. Al-Jarh and Editing, Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanzali, al-Razi ibn Abi Hatim (died: 327 AH) Council of the Ottoman Encyclopedia – Hyderabad Deccan – India, House of Revival of Arab Heritage – Beirut, i 1, 1271 AH 1952 AD.

23. Thakhirat al-Hafiz (from al-Kamil by Ibn Uday) Abu al-Fadl Muhammad ibn Taher ibn Ali ibn Ahmad al-Maqdisi al-Shaibani, known as Ibn al-Qaysrani (died: 507 AH) investigation: Dr. Abdul Rahman Al-Fariwai, Dar Al-Salaf – Riyadh, 1, 1416 AH – 1996 AD.

24 .The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Repetitions, Shihab Al-Din Mahmoud bin Abdullah Al-Husseini Al-Alusi (died: 1270 AH) investigation: Ali Abdel-Bari Attia, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya – Beirut, 1, 1415 AH.

25 .The path in the science of interpretation increased, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin

Ali bin Muhammad Al-Jawzi (deceased: 597 AH) achieved by: Abdul Razzaq Al-Mahdi, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1st - 1422 AH.

26. Sunan al-Tirmidhi, Muhammad ibn Issa ibn Surah ibn Musa ibn al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu Issa (died: 279 AH) investigation and commentary: Ahmed Muhammad Shakir (volume 1, 2), Muhammad Fouad Abdel-Baqi (part 3) and Ibrahim Atwa Awad, the teacher at Al-Azhar Al-Sharif (vol. 4, 5), Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company - Egypt, 2nd Edition, 1395 AH - 1975 AD.

27. Biography of the Flags of the Nobles, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (died: 748 AH), investigation: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Arnaout, Foundation of the Resala, 3rd edition, 1405 AH / 1985 AD.

28. Biography of the Prophet by Ibn Hisham, Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub al-Hamiri al-Ma'afari, Abu Muhammad, Jamal al-Din (deceased: 213 AH) investigation: Mustafa al-Saqa, Ibrahim al-Abyari and Abd al-Hafiz al-Shalabi, Mustafa al-Babi al-Halabi and his sons library and printing company in Egypt, 2nd floor, 1375 AH - 1955 NS.

29. Fragments of Gold in Akhbar Min Gold, Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad ibn al-Imad al-Akri al-Hanbali, Abu al-Falah (died: 1089 AH) Edited by: Mahmoud Arnaout, his hadiths came out: Abd al-Qadir al-Arna'ut, Dar Ibn Kathir, Damascus - Beirut, 1, 1406 H - 1986 AD.

30. The thunderbolts sent in response to the Jahmiyyah and the Mu'tatilah, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams Al-Din Ibn Qayyim Al-Jawziyyah (died: 751 AH), investigated by: Ali bin Muhammad Al-Dakhil Allah, Dar Al-Asima, Riyadh, Saudi Arabia, 1, 1408AH.

31. The weak and the abandoned, Abu Abd al-Rahman Ahmed bin Shuaib bin Ali al-Khorasani, an-Nasa'i (deceased: 303 AH) investigation: Mahmoud Ibrahim Zayed, Dar Al-Wa'i - Aleppo, 1, 1396 AH.

32. Weak intimidation and intimidation, Muhammad Nasir Al-Din Al-Albani, Al-Maarif Library for Publishing and Distribution, Riyadh - Saudi Arabia, 1st Edition, 1421 AH - 2000 AD.

33. Al-Tabaqat Al-Kubra, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Mani' Al-Hashimi with loyalty, Al-Basri, Al-Baghdadi known as Ibn Saad (died: 230 AH) investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1, 1410 AH - 1990 AD.

34. Fath Al-Bari, Explanation of Sahih Al-Bukhari, Ahmed bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i, Dar Al-Maarifa - Beirut.
35. Al-Kashef fi Knowing who has a narration in the Six Books, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (died: 748 AH) investigation: Muhammad Awamah Ahmad Muhammad Nimr Al-Khatib, Dar Al-Qibla for Islamic Culture - Foundation for Quran Sciences, Jeddah, 1, 1413 AH - 1992 AD.
36. Al-Kamil fi Weak Men, Abu Ahmad bin Uday Al-Jarjani (deceased: 365 AH) Investigation: Adel Ahmed Abdel Mawgod - Ali Muhammad Moawad, co-authored by: Abdel Fattah Abu Sunna, Scientific Books - Beirut - Lebanon, i 1418 AH 1997AD.
37. Al-Kashf about the Mysteries of the Download, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (died: 538 AH) Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 3rd edition - 1407 AH.
38. For an injury in distinguishing the Companions, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani (died: 852 AH) investigation: Adel Ahmed Abdel-Mawgod and Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut, ed 1-1415 AH.
39. The pearls made in the fabricated hadiths, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH) investigation: Abu Abd al-Rahman Salah ibn Muhammad ibn Uwaidah, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1, 1417 AH - 1996 AD.
40. Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifai al-Afriqi (d. 711 AH), publisher: Dar Sader - Beirut.
41. The Metaphor of the Qur'an, Abu Ubaidah Muammar bin Al-Muthanna Al-Taymi Al-Basri (died: 209 AH) investigation: Muhammad Fawad Sezgin, Al-Khanji Library - Cairo, 1381 AH
42. Al-Majrouhin from the hadith, the weak and the abandoned, Muhammad bin Habban bin Ahmed bin Habban bin Muadh bin Ma'bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darami, Al-Busti (died: 354 AH) investigative: Mahmoud Ibrahim Zayed, Dar Al-Wa'i - Aleppo, 1, 1396 AH.
43. The Compound of Suspensions and the Source of Benefits, Abu Al-Hasan Nour Al-Din Ali bin Abi Bakr bin Suleiman Al-Haythami (died: 807 AH) investigation: Husam Al-Din Al-Qudsi, Al-Qudsi Library, Cairo, 1414 AH, 1994 AD.

44. The brief editor in the interpretation of the dear book, Abu Muhammad Abd al-Haq ibn Ghalib ibn Abd al-Rahman ibn Tammam ibn Attia al-Andalusi al-Muharibi (died: 542 AH) achieved by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya – Beirut, i. 1-1422 AH.

45. Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, Abu Abdullah Ahmed bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al Shaibani (died: 241 AH) Investigation: Shuaib Al-Arnaout – Adel Murshid, and others, supervision: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Resala Foundation, 1st, 1421 AH – 2001 AD.

46. Al-Musnad Al-Sahih Brief Transfer of Justice from Justice to the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (died: 261 AH) investigation: Muhammad Fouad Abdul-Baqi, House of Revival of Arab Heritage – Beirut.

47. Famous scholars of the regions and notable scholars of the countries, Muhammad bin Habban bin Ahmed bin Hibban bin Muadh bin Ma'bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darami, Al-Busti (deceased: 354 AH) verified, documented and commented on: Marzouk Ali Ibrahim, Dar Al-Wafaa for Printing, Publishing and Distribution – Mansoura 1, 1, 1411 AH – 1991 AD.

48. The Lighting Lamp in Gharib al-Sharh al-Kabeer, Ahmed bin Muhammad bin Ali al-Fayoumi, then al-Hamawi, Abu al-Abbas (died: about 770 AH) Scientific Library – Beirut.

49. Milestones of downloading in the interpretation of the Qur'an = Tafsir al-Baghawi, Muhyi al-Sun-nah, Abu Muhammad al-Husayn ibn Masoud ibn Muhammad ibn al-Fara al-Baghawi al-Shafi'i (died: 510 AH) investigation: Abd al-Razzaq al-Mahdi, House of Revival of Arab Heritage – Beirut, 1, 1420 AH.

50. Meanings of the Qur'an and its Syntax, Ibrahim bin Al-Sirri bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajjaj (deceased: 311 AH) investigation: Abdul Jalil Abdo Shalabi, World of Books – Beirut, 1, 1408 AH – 1988 AD.

51. The Great Lexicon, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, Abu Al-Qasim Al-Tabarani (died: 360 AH) investigative: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, Ibn Taymiyyah Library – Cairo, 2nd Edition.

52. A Dictionary of Authors, Omar Reda Kahala, Al-Muthanna Library – Beirut, Arab Heritage Revival House, Beirut.

53.A Dictionary of Language Measures, Abi Al-Hussein Ahmed Bin Faris Bin Zakaria, Investigated by: Abdel Salam Muhammad Haroun, Arab Writers Union.

54.Knowledge of the Companions, Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Asbahani (deceased: 430 AH) investigation: Adel bin Youssef Al-Azzazi, Dar Al-Watan Publishing, Riyadh, 1, 1419 AH – 1998 AD.

55.Keys of the Unseen = The Great Interpretation, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Has-san bin Al-Hussein Al-Taimi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Rayy (died: 606 AH), House of Revival of Arab Heritage – Beirut, 3rd – 1420 AH.

56. Vocabulary in the Stranger of the Qur'an, Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Ragheb al-Isfahani (died: 502 AH) achieved by: Safwan Adnan al-Daoudi, Dar al-Qalam, al-Dar al-Shamiya – Damascus Beirut, ed 1-1412 AH.

57.Scout Encyclopedia of Art and Science Conventions, Muhammad bin Ali Ibn Al-Qadi Muhammad Hamid bin Muhammad Saber Al-Farouqi Al-Hanafi Al-Thanawi (died: after 1158 AH) Presentation, supervision and review: Dr. Rafiq Al-Ajam, investigative: Dr. Ali Dahrouj, Translating the Persian Text into Arabic: Dr. Abdullah Al-Khalidi, foreign translation: Dr. George Zenani, Library of Lebanon Publishers – Beirut, 1st edition – 1996 AD.

58. Topics, Jamal al-Din Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (died: 597 AH), Editing, Presentation and Investigation: Abdul Rahman Muhammad Othman, Muhammad Abdul Mohsen, owner of the Salafi Library in Medina, 1st ed.

59.The Muwatta of Imam Malik, Malik bin Anas bin Malik bin Amer Al-Asbahi Al-Madani (deceased: 179 AH) corrected it and numbered it, and its hadiths came out and commented on it: Muhammad Fouad Abdel Baqi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut – Lebanon, 1406 AH – 1985 AD.

60. The Balance of Moderation in Criticism of Men, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (died: 748 AH), investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar al-Maarifa for Printing and Publishing, Beirut – Lebanon, 1, 1382 AH – 1963 AD.

